

مجلة كلية التراث الجامعة

مجلة علمية محكمة
متعددة التخصصات نصف سنوية
العدد الأربعون

30 آب 2024
ISSN 2074-5621



رئيس هيئة التحرير

أ.د. جعفر جابر جواد

مدير التحرير

أ.م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

أطر المُعالجة الإعلامية "لإعصار دانيال/مدينة درنة الليبية"، في المواقع الإعلامية الإلكترونية

موقعي (الجزيرة.نت و القاهرة نيوز) نموذجاً

حسين أيمن هندي

لبنان

ملخص البحث

عالج البحث إشكالية أطر المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال في درنة الليبية من قبل المواقع الإعلامية الإلكترونية مع الأخذ بعين الاعتبار موقعي " الجزيرة.نت" وموقع " القاهرة نيوز" كنموذج له، بحيث سعى البحث إلى الكشف عن الأطر الرئيسية للمعالجة الإعلامية المتبعة في المواقع الإعلامية الإلكترونية المحددة، وعن الموضوعات الفرعية المتعلقة بتلك الأطر، وبيان الفنون الإعلامية المستخدمة والتي تكشف القواعد المنظمة للمعالجة الإعلامية في المواقع المحددة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام أسلوب تحليل المضمون لتحليل مضمون الموقعين المدروسين والمحدد بعينة عشوائية منتظمة تشكل 50% من المنشورات اليومية في الموقعين، بحيث تضمنت العينة (100) مادة من الجزيرة.نت، و(50) مادة من موقع القاهرة نيوز. وتوصل البحث لمجموعة من الاستنتاجات أبرزها: أن موقع الجزيرة.نت قدّم معالجة إعلامية شاملة، واستخدم مختلف أدواتها بتنوّع كبير من الوسائط المتعددة، والفنون الإعلامية، وتفوّق بالتحليلات المعتمدة على الخبراء والخرائط الرقمية في حين كانت المعالجة في موقع القاهرة نيوز جيدة مضموناً وضعيفة نسبياً في الشكل وأساليب الطرح والوسائط المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: إعصار دانيال، درنة، المعالجة الإعلامية، الجزيرة.نت، القاهرة نيوز.

Abstract

The research addressed the problem of the media coverage frameworks for Hurricane Daniel in Derna, Libya, by electronic media websites? Taking into consideration the websites "Aljazeera.net" and "Cairo News" as a model for it, so that the research sought to reveal the main frameworks for media coverage followed in the specified websites, and the subtopics related to those frameworks, and to state the media arts used that reveal the rules regulating media coverage in the specified websites. The research relied on the descriptive analytical approach by using the content analysis method to analyze the content of the two studied websites, which was determined by a regular random sample that constitutes 50% of the daily publications in the

two websites, so that the sample included (100) articles from Aljazeera.net, and (50) articles from Cairo News.

The research reached a set of conclusions, the most prominent of which are: Al Jazeera.net provided comprehensive media coverage, and used its various tools with a great variety of multimedia and media arts, and excelled in analyses based on experts and digital maps, which made the media coverage it provided highly organized and coordinated, while the coverage on Cairo News was good in content and relatively weak in form, presentation methods and adopted media.

Keywords: Hurricane Daniel, Derna, media coverage, Al Jazeera.net, Cairo News.

مقدمة

تعتبر المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث التي تثير الرأي العام من أهم العمليات التي تقوم بها وسائل الإعلام في تغطية الحدث من كافة جوانبه، وأبعاده، والنظر في أسبابه، وتداعياته، وغالباً ما تتجه المعالجة الإعلامية ضمن سياق إيجابي أو سلبي، وربما مع طرف ضد طرف آخر في ظل غياب ثقافة الحياد في الإعلام العربي والغربي أيّاً كان.

من جانب آخر، تأتي المعالجة الإعلامية في طرائق متعددة، وتستخدم وسائل الإعلام سواء التقليدية أم الجديدة مجموعة من المصادر، والفنون الإعلامية، ووسائل الإبراز، والوسائط المتعددة في عملية إيصال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور عبر هذه المعالجة.

وفي ظل انشغال العالم بأسره بإعصار وطوفان دانيال الذي ضرب مدينة درنة غرب ليبيا على البحر المتوسط في أكتوبر / 2023م اختلفت اهتمامات الوسائل الإعلامية وأطر معالجتها لهذه الكارثة الطبيعية التي أثرت فيها العديد من الشائعات على أنها مفتعلة فأخذت المعالجة الإعلامية أطراً متعددة. أمام ما تقدّم يأتي دور الإعلام في معالجة وتغطية القضايا المرتبطة بالكوارث الطبيعية والذي يعتبر دوراً هاماً وفاعلاً في كثير من الكوارث التي حدثت حول العالم.

وعليه، فقد جاء ما سبق مبرراً دفع الطالب لإجراء بحث تحليل مضمون يتقصّى أطر المعالجة الإعلامية وموضوعاتها في موقعين من خلفيات مختلفة ومتناقضة للوقوف على طبيعة المعالجة الإعلامية فيهما وإجراء مقارنة والخروج بنتائج حولها.

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً – إشكالية البحث وتساؤلاته

تتعرّض "المعالجة الإعلامية" لشتّى المواضيع والمسائل إلى عدد من المواقف والصعوبات التي يتصّف بها المجتمع، وعلى وجه الخصوص الثورات والحروب والأزمات والكوارث الطبيعية، والتي

تتجسد بطريقة مباشرة على كافة المؤسسات الرسمية والحكومية بأنواعها، بالإضافة الى وسائل الإعلام أيضاً. وهذه المسألة تعرض موضوع ومجال "التغطية الإعلامية" لكافة المسائل المتعلقة بهذه القضايا، ودورها في تشكيل الرأي العام، لذلك تسعى الدراسة إلى معالجة طبيعة المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال في درنة الليبية وفي المواقع الإعلامية الإلكترونية التي تم اختيارها، ويتم ذلك عن طريق معرفة مقدار وحجم اشباعها للمتطلبات المعرفية للمستخدم، ونطاق وحجم تركيز تلك التغطية على الغايات والوقائع بذاتها.

والمعالجة الإعلامية غالباً محكومة بأجندة وإيديولوجيات معينة تؤطرها بمجموعة من الأطر تحدد طبيعة هذه المعالجة باختلاف القضايا والأحداث التي تعالجها وسائل الإعلام، وعليه فإن موضوع الدراسة يدور حول الاستفهام الأساسي كالتالي:

ما هي أطر المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال في درنة الليبية من قبل المواقع الإعلامية الإلكترونية؟
مع الأخذ بعين الاعتبار موقعي " الجزيرة. نت" وموقع " القاهرة نيوز" كنموذج لهذه الدراسة.

وينبثق عن سؤال الإشكالية الرئيسي مجموعة من التساؤلات البحثية الفرعية الآتية:

1. ما هي أنواع أطر المعالجة الإعلامية المستعملة من قبل المواقع الإعلامية الإلكترونية في عرضها لإعصار دانيال؟
2. ما هي أهم مسائل الأطر التي شددت عليها المواقع الإعلامية الإلكترونية موضع الدراسة في معالجتها الإعلامية لإعصار دانيال ؟
3. ما هي المصادر التي ارتكزت عليها المواقع الإعلامية الإلكترونية في تلقي الأخبار والمعطيات المرتبطة بإعصار دانيال ؟
4. ما هي الفنون الإعلامية التي اتخذتها المواقع الإعلامية الإلكترونية موضع الدراسة في معالجة إعصار دانيال؟
5. ما هي الوسائط المتعددة المستخدمة في المواقع الإعلامية الإلكترونية موضع الدراسة في معالجتها إعصار دانيال؟

ثانياً – فرضيات البحث

يفترض البحث بشكل رئيسي أنّ هناك تفاوت بين الموقعين المدروسين من حيث:

1. معدلات الاهتمام بالمعالجة الإعلامية لإعصار دانيال.
 2. المصادر المستخدمة.
 3. الأدوات الإعلامية المستخدمة (الفنون الإعلامية – الوسائط المتعددة).
- وبالتالي هناك تفاوت في القواعد المهنية المنظمة للمعالجة الإعلامية بناءً على الفرضيات الفرعية الثلاث المذكورة.
- #### ثالثاً – أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من أهمية إعصار " دانيال" الذي أثار موجة تعاطف كبرى حول العالم، وأحدث دماراً كبيراً وآلاف الضحايا والجرحى، وما تزامن معه من أخبار وقضايا وحوادث خلال التغطية الإعلامية.

رابعاً – أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. الكشف عن الأطر الرئيسية للمعالجة الإعلامية المتبعة في المواقع الإعلامية الإلكترونية المحددة.
2. الكشف عن الموضوعات الفرعية المتعلقة بتلك الأطر.
3. بيان الأدوات الإعلامية المستخدمة والتي تكشف القواعد المنظمة للمعالجة الإعلامية في المواقع المحددة.
4. تحليل نتائج البحث بإجراء تحليل مقارنة بين الموقعين المحددين والخروج باستنتاجات حول المعالجة الإعلامية للإعصار المذكور.

خامساً – منهج البحث وأداته

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بحيث نستطيع عن طريق هذا المنهج توصيف المعالجة الإعلامية للإعصار في المواقع الإلكترونية من مختلف أطرها، وبالتالي أداة البحث هي استمارة تحليل المحتوى الذي يتضمن ما يلي:

1. **فئات التحليل:** بالنظر الى مضمون ومواد المواقع الإعلامية الإلكترونية المختارة، فإن الشرائح الأساسية للتحليل هي على الشكل التالي:
 - أ- **وحدة الموضوع/ ماذا قيل؟** وتتوزع إلى مجموعات مختلفة (أطر المعالجة – مسائل الأطر – المصادر الإخبارية المعتمدة).
 - ب- **وحدات الشكل/ كيف قيل؟** تحتوي على مجموعات يظهر من خلالها طريقة المعالجة الإعلامية للإعصار عن طريق مجموعات متنوعة، مثال على ذلك (عناصر الإبراز المستخدمة - الفنون الإعلامية).
 2. **وحدات التحليل:** وهي من العوامل الجوهرية في تبيان فحوى الموقعين الإلكترونيين عينة الدراسة، وتم اعتماد وحدة الموضوع، أو الفكرة كوحدة أساسية في التحليل للتعرف على أطر المعالجة الإعلامية ومسار المعالجة الإعلامية والمراجع الإخبارية والفنون الإعلامية المستعملة في معالجة الموقعين الإلكترونيين عينة الدراسة للإعصار.
 3. **وحدات القياس:** تم استعمال التكرارات والنسب المئوية لها في احتساب تكرار المسائل المتعلقة بإعصار درنة الليبية في المواقع المختارة.
- سادساً – مجتمع البحث وعينته



يتضمن مجتمع البحث كافة المضامين الإعلامية المنشورة في موقعي الجزيرة.نت وموقع القاهرة نيوز حول إعصار دانيال في مدينة درنة الليبية، لذلك يتم اختيار عينة عشوائية منتظمة تشكل 50% من المنشورات اليومية في الموقعين، بحيث تضمنت العينة (100) مادة من الجزيرة.نت، و(50) مادة من موقع القاهرة نيوز.

سابعاً – حدود البحث

1. **الحد الموضوعي:** المضامين المتعلقة بإعصار درنة الليبية (دانيال)
 2. **الحد الزمني:** يشمل المضامين المنشورة خلال المدة الزمنية الواقعة ما بين تاريخ دخول الإعصار إلى مدينة درنة وبدأ الطوفان والكارثة في 2023/9/4م إلى 2023/9/12م أي (8 أيام)
- ثامناً – تعريفات:

1. **موقع الجزيرة.نت:** هو الموقع الإلكتروني العام لشبكة الجزيرة الإعلامية في قطر، وهو موقع يشتمل على عشرات الفئات الخاصة بالسياسة والاقتصاد والثقافة والفن والتكنولوجيا والتقارير الميدانية والإنفوغرافيك والبرث المباشر وكل ما تبثه القنوات الخاصة بالجزيرة الناطقة بالعربية.⁸⁶⁹
2. **القاهرة نيوز:** هو موقع إلكتروني إخباري تابع لقناة القاهرة الإخبارية ويعرف نفسه على أنه: أكبر قناة مصرية من نوعها في مجال الأخبار تبث خدماتها الإخبارية وبرامجها على مدار 24 ساعة.⁸⁷⁰
3. **إعصار دانيال:** هي عاصفة شبيهة بالإعصار تحدث في البحر المتوسط، ترافقها رياح حلزونية تتشكل بسبب الموجة الاستوائية المدارية قبالة المحيط الأطلسي، وتم التعرف على هذه الظاهرة أول مرة في الثمانينيات. في سبتمبر/أيلول 2023 ضربت عاصفة شبيهة بالإعصار اليونان فأطلقت الأرصاد الجوية اليونانية عليها اسم "دانيال" على أمل أن يكون خفيفاً كما الأعاصير التي حملت نفس الاسم من قبل. إلا أنه تحول إلى إعصار شديد لا سيما مع وصوله إلى ليبيا حتى صنف واحداً من أقوى الأعاصير الممطرة وأشدّها في آخر 100 عام. ويعد أحد أشكال التغير المناخي المرعب الذي يضرب العالم وتزداد ضراوته عاماً بعد عام. وقد تسبب إعصار البحر الأبيض المتوسط "دانيال" في فيضانات مدمرة في ليبيا، تسببت في مقتل وإصابة آلاف بالإضافة إلى كثير من المفقودين، وألحقت دماراً كبيراً بالمنازل والممتلكات والمنشآت في مدن ساحلية شرقي البلاد.⁸⁷¹

⁸⁶⁹ ينظر: الموقع الرسمي الإلكتروني لشبكة الجزيرة الإعلامية على الرابط الآتي: تاريخ الاطلاع 2023/12/10م:

<https://www.aljazeera.net/>

⁸⁷⁰ ينظر: الموقع الرسمي الإلكتروني للقاهرة نيوز على الرابط الآتي: تاريخ الاطلاع 2023/12/10م:

<https://alqaheranews.net/>

⁸⁷¹ انظر: د، ك، عاصفة دانيال، موقع الجزيرة.نت، 2023/9/15م، تاريخ الاطلاع 2023/12/11م على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/9/15>



4. **مدينة درنة الليبية:** درنة هي مدينة جبلية تقع على ساحل البحر المتوسط شمالي شرق ليبيا يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط. ومن الجنوب سلسلة من تلال الجبل الأخضر، يفصلها وادي درنة إلى قسمين، يقدر عدد سكانها بمئة ألف نسمة، تعاقبت عليها حضارات عديدة، وسكنتها شعوب مختلفة وتعرضت للاحتلال مرات عدة، كما تعرضت لكوارث طبيعية عديدة، آخرها إعصار دانيال الذي ضرب المدينة يوم 10 سبتمبر/أيلول 2023، تستفيد المدينة من موقعها الجغرافي في تحريك عجلة الاقتصاد، ففيها واجهة بحرية تطل على البحر الأبيض المتوسط، مما يشكل فرصة لأبنائها للعمل في الصيد البحري، وتتميز درنة بغطاء نباتي وفير تغذيه مياه الينابيع، منها نبع عين البلاد وعين بومنصور، مما يجعلها وجهة للسياحة الداخلية.

5. **إعصار دانيال ومدينة درنة:**

حين بدأ إعصار دانيال امتلأ الوادي بمياه الأمطار القادمة مع الإعصار وارتفع مستواها على نحو غير مسبوق، مما شكل طوفانا وضغطا هائلا على السدين الذين يحجزان المياه في الوادي وهما سد البلاد وسد سيدي بومنصور، وأدى ذلك إلى انهيارهما وضرب الطوفان المدينة وأدى إلى غرق أحياء كاملة جرفتها السيول وألقتها في البحر. وأدت الكارثة في حصيلتها الأولية إلى مقتل ما يزيد على 5300 شخص وإصابة الآلاف، إضافة إلى ما يقارب تسعة آلاف بلاغ عن مفقودين، كما أدت إلى تشريد ما يزيد على 30 ألف شخص.

وأحدث الطوفان الذي رافق الإعصار خسائر مادية كبيرة، إذ دمر ما يقارب ربع المدينة بشكل كامل، وشوهت جثث كثيرة ملقاة على أطراف الطرقات وفي البحر وتحت المباني، كما أدى الطوفان إلى انهيار شبكة الطرق والجسور في المدينة، مما أخر وصول المساعدات إليها. وقد أعلنت السلطات الليبية أن درنة مدينة منكوبة، وبين المتحدث باسم قوات شرق ليبيا أحمد المسماري أن الكارثة حدثت بسبب انهيار السدين، إذ أدى ذلك لجرف أحياء كاملة إلى البحر، فيما أرجع المتحدث باسم جهاز الإسعاف الليبي أن عدم صيانة السدود كان لها تأثير واضح في الفيضانات.⁸⁷²

المبحث الثاني

عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون

يتضمن هذا المبحث عرضاً وتفسيراً لنتائج تحليل مضمون كل من موقعي الجزيرة.نت والقاهرة نيوز خلال مدة الدراسة لبيان أطر المعالجة الإعلامية في هذين الموقعين إزاء إعصار دانيال، يلي عرض النتائج تفسيراً مقارناً لها، مع تحققاً من تطابق النتائج مع فرضيات البحث.

المحور الأول: فئات المحتوى (ماذا قيل؟)

1. **أطر المعالجة الإعلامية:**

⁸⁷² ينظر: دك، مدينة درنة الليبية، الجزيرة.نت، 2023/10/16م، تاريخ الاطلاع 2023/12/15م:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/5/28>

تتضمن هذه الفئة الرئيسية من فئات المحتوى تحليلاً لأطر المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال في المواقع المدروسة خلال مدة الدراسة وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): أطر المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال

ت	أطر المعالجة	موقع الجزيرة.نت		موقع القاهرة نيوز	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	الإطار الإنساني	73	%73	24	%48
2	الإطار الاقتصادي	18	%18	15	%30
3	الإطار السياسي	9	%9	11	%22
	المجموع	100	%100	50	%100

يتضح من الجدول رقم (1) النتائج التالية:

يعتبر المجال الإنساني الأكثر اهتماماً من قبل الموقعين عينة الدراسة وخصوصاً أنّ الكارثة إنسانية بجوهرها وهي نتيجة حتمية ومنطقية، بحيث جاءت النسب لصالح الجزيرة بدرجة أكبر من القاهرة نيوز حيث بلغت النسبة للأولى (73%) وللقاهرة نيوز (48%)، يليه الإطار الاقتصادي المرتبط بالخسائر والدمار المتداعى عن الإعصار بنسبة (18%) في الجزيرة و (38%) في القاهرة نيوز، بحيث كان الإطار الاقتصادي أكثر اهتماماً من موقع القاهرة نيوز عنه في الجزيرة. فيما احتل المجال السياسي الدرجة الأخيرة في كلا الموقعين بمعدل بلغ (22%) في القاهرة نيوز بينما (11%) فقط في الجزيرة، حيث كان موقع القاهرة نيوز أكثر اهتماماً بالإطار السياسي من الجزيرة التي ركزت على الإطار الإنساني بالدرجة الأولى.

2. موضوعات أطر المعالجة الإعلامية:

تتضمن هذه الفئة تحليلاً للموضوعات الفرعية التي عالجتها الأطر الرئيسية للمعالجة الإعلامية لإعصار دانيال في المواقع المدروسة خلال مدة الدراسة وفق الآتي:

أ. **الإطار الإنساني:** يشمل الإطار الإنساني المضامين المتعلقة بالضحايا والجرحى، والازمات الناجمة عن إعصار دانيال كأزمة المياه، والكهرباء، والغذاء والمعدات الطبية والنزوح، وفق ما يأتي في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2): موضوعات الإطار الإنساني للمعالجة الإعلامية

ت	موضوعات الإطار الإنساني	موقع الجزيرة.نت		موقع القاهرة نيوز	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	أعداد الضحايا والجرحى	29	40%	12	50%
2	أعداد النازحين	20	27%	4	16%
3	أزمة الغذاء والعلاج الصحي	11	15%	3	12%
4	أزمة الكهرباء والوقود	7	9.1%	3	12%
5	أزمة المأوى للنازحين	6	8.9%	2	10%
	المجموع	73	100%	24	100%

يتضح من الجدول رقم (2) النتائج التالية:

نالت محاور " أعداد الضحايا والجرحى " جرّاء كارثة الإعصار وما خلفه من فيضانات أغرقت الأنبية حتى 5 – 6 طوابق وانجرافات التربة وغيرها، المرتبة الأولى والأكثر اهتماماً في الإطار الإنساني بنسبة بلغت (40%) وبتكرار (29) مادة في موقع الجزيرة، في حين نالت (50%) وبتكرار (12) مادة في القاهرة نيوز، يليه موضوع أعداد النازحين جرّاء الفيضانات وغرق نصف مدينة درنة بالمياه بنسبة بلغت في موقع الجزيرة (27%) وبتكرار (20) مادة، بمقابل (16%) في القاهرة نيوز وبتكرار (4) مواد فقط.

أزمة الغذاء والادوية والعلاج الصحي وإنقاذ العالقين في بيوتهم التي غمرتها المياه بلغت المرتبة الثالثة بنسبة (15%) في الجزيرة و (12%) في القاهرة نيوز يليها أزمة الكهرباء والوقود بنسبة (9%) في الجزيرة بمقابل (12%) في القاهرة نيوز، وفي المرتبة الأخيرة مأوى النازحين بنسبة بلغت (8.2%) في الجزيرة و(10%) في القاهرة نيوز.

ب. الإطار الاقتصادي: تناول هذا الإطار موضوعات ترتبط بالخسائر المادية والاقتصادية لمدينة درنة الليبية جراء الإعصار وهي كالاتي في الموقعين"

الجدول رقم (3): موضوعات الإطار الاقتصادي للمعالجة الإعلامية

ت	موضوعات الإطار الاقتصادي	موقع الجزيرة.نت		موقع القاهرة نيوز	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	الخسائر المادية وأضرار الممتلكات العامة والخاصة	55%	10	53%	8
2	تأثير الإعصار على النشاط الاقتصادي لدنة	27%	5	26%	4
3	المساعدات المادية والعينية العربية والأجنبية إلى دنة	18%	3	21%	3
	المجموع	100%	18	100%	15

يتبين من الجدول رقم (3) ما يلي:

نالت قضايا الخسائر المادية والأضرار التي لحقت بالممتلكات العامة والخاصة الحصة الأكبر من اهتمام المواقع المدروسة بالإطار الاقتصادي بنسبة بلغت (55%) في الجزيرة و (53%) في القاهرة نيوز بنسب متقاربة ولكن مع تفاوت في المضمون، يليه تأثير الإعصار على النشاط الاقتصادي لدنة باعتبارها مدينة حيوية بمرافأها على البحر المتوسط واحتوائها على النفط، واعتبارها خط تجاري وعقدة مواصلات بين مدن ليبيا على المتوسط وبنسبة بلغت (27%) في الجزيرة و (26%) في القاهرة نيوز، ومن ثم استعرض الموقعين وتحديداً القاهرة نيوز مساعدات مصر الجوية إلى ليبيا بنسبة بلغت (21%) بمقابل (18%) في الجزيرة عن المساعدات العربية والأجنبية المقدمة إلى دنة.

ج. الإطار السياسي: يتضمن هذا الإطار موضوعات تتعلق بالأخبار السياسية المتعلقة بقضايا ومسائل السياسة وتصريحات السياسيين والقادة إبان إعصار دانيال وذلك وفق الآتي

الجدول رقم (4): موضوعات الإطار السياسي للمعالجة الإعلامية

ت	موضوعات الإطار السياسي	موقع الجزيرة.نت		موقع القاهرة نيوز	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	بيانات قادة الدول العربية والأجنبية عن الكارثة	77%	7	45%	5
2	شائعات افتعال الإعصار بفعل مشروع هارب الأمريكي	11.5%	1	27.5%	3
3	موقف مصر وتركيا من الإعصار في ليبيا في ظل أزمة الدولتين مع الحكومة الليبية	11.5%	1	27.5%	3
	المجموع	100%	9	100%	11

ينتضح من الجدول رقم (4) النتائج التالية:

نالت بيانات وتصريحات القادة العرب والأجانب اهتمام الموقعين بالدرجة الأولى إزاء إعصار درنة بنسبة بلغت (77%) في الجزيرة بمقابل (45%) في القاهرة نيوز مع تفاوت في المضمون، يليه شائعات افتعال إعصار دانيال بفعل مشروع هارب الأمريكي للطاقة الأرضية والجوية التي انتشرت عقب الإعصار لكونه من النادر حدوث هكذا أعاصير في البحر المتوسط، وهذا ما نال اهتمام القاهرة نيوز بنسبة (27.5%) وبتكرار (3) مواد على عكس الجزيرة التي نقلت الخبر لمرة واحدة عن رواد التواصل الاجتماعي دون تبني الخبر مثل القاهرة نيوز ومناقشته مع محلل استراتيجي سياسي في مقال منشور على الموقع، وفي المرتبة الأخيرة موقف مصر وتركيا من الإعصار في ليبيا في ظل أزمة الدولتين مع الحكومة الليبية بحيث نال اهتمام القاهرة نيوز 3 مرات أكثر من الجزيرة.

3. المصادر الإخبارية المعتمدة في المعالجة الإعلامية: تشمل هذه الفئة تحليلاً للمصادر الإخبارية التي اعتمدتها المواقع الإلكترونية المدروسة خلال المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال ضمن مدة الدراسة وفق الجدول رقم (5) :

الجدول رقم (5): المصادر الإخبارية المعتمدة في المعالجة الإعلامية

ت	المصادر الإخبارية المعتمدة	موقع الجزيرة.نت		موقع القاهرة نيوز	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	المراسلين الميدانيين	71%	71	0%	0
2	مصادر خاصة	12%	12	0%	0
4	وسائل إعلام ليبية	10%	10	66%	33
8	وكالات أنباء عالمية	7%	7	34%	17
	المجموع	100%	100	100%	50

يتضح من الجدول رقم (5) النتائج التالية:

تمتلك الجزيرة طاقم إعلامي ضخم في ليبيا لتغطية الإعصار وتداعياته فكان للمراسلين الميدانيين الحصة الأكبر من المصادر الإخبارية المعتمدة بنسبة بلغت (71%) في حين لم يعتمد القاهرة نيوز على أي مراسل ميداني مرسل من قبله، يليه المصادر الخاصة كانت لصالح الجزيرة بنسبة (12%) في حين لم يكن هناك مصادر خاصة للقاهرة نيوز، يليه وسائل الإعلام الليبية التي اعتمد عليها كلا الموقعين بدرجات متفاوتة حيث كانت النسبة الأكبر من الاهتمام للقاهرة نيوز بنسبة بلغت (66%) بمقابل (12%) للجزيرة، يليه وكالات الأنباء العالمية لا سيما "رويترز"، و "أ.ف.ب"، وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة بلغت (34%) في القاهرة نيوز، و (10%) فقط في الجزيرة.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

يتضمن هذا المحور تحليلاً لفئات الشكل حيث جرى فيه طرح المضامين الإعلامية الداخلة في سياق المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال وتداعياته خلال مدة الدراسة في المواقع الإعلامية الإلكترونية



المحددة " الجزيرة.نت" و " القاهرة نيوز"، وفق فئتين رئيسيتين هما: الفنون الإعلامية، والوسائط المتعددة الموافق على اعتمادها في المعالجة لدى الموقعين.

1. الفنون الإعلامية المعتمدة في المعالجة الإعلامية: تشمل هذه الفئة تحليلاً للفنون الصحفية والإعلامية التي استخدمتها، واعتمدت عليها المواقع المدروسة في المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال وفق الآتي:

الجدول رقم (6): الفنون الإعلامية المعتمدة في المعالجة الإعلامية

ت	الفنون الإعلامية المعتمدة في المعالجة	موقع الجزيرة.نت		موقع القاهرة نيوز	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	الأخبار	80%	80	88%	44
2	التقارير	12%	12	10%	5
3	المقابلات	5%	5	0%	0
4	التحقيقات	2%	2	0%	0
5	المقالات	1%	1	2%	1
	المجموع	100%	100	100%	50

يتبين من الجدول رقم (6) النتائج الآتية:

استخدم كلا الموقعين الأخبار البسيطة والمركبة في معالجتهم لإعصار درنة بنسبة 80% في الجزيرة و 88% في القاهرة نيوز بتفاوت المضمون وحجمه، يليه التقارير بنسبة 12% في الجزيرة و 10% و



في القاهرة نيوز، في حين أجرت الجزيرة 5 مقابلات بعضها مع مسؤولين ليبيين ومسؤولي الإغاثة والدفاع المدني، وبعضها مع ناجين من الإعصار، في حين لم يجري القاهرة نيوز أي مقابلات، ولم يتم بأي تحقيقات، وكان المقال الوحيد هو لشائعة مشروع هارب الأمريكي وعلاقته بالإعصار، في حين نالت التحقيقات 2% في الجزيرة ومقال واحد يتناول أبعاد الكارثة الجغرافية والإنسانية.

2. الوسائط المتعددة المستخدمة في المعالجة الإعلامية: تشمل هذه الفئة تحليلاً للوسائط المتعددة التي تم اعتمادها في المعالجة الإعلامية لإعصار دانيال خلال مدة الدراسة وهي كالآتي:

الجدول رقم (7): الفنون الإعلامية المعتمدة في المعالجة الإعلامية

ت	الوسائط المتعددة المعتمدة في المعالجة	موقع الجزيرة.نت		موقع القاهرة نيوز	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	الصور	80%	80	88%	44
2	الفيديوهات المسجلة	9%	9	12%	6
3	البث المباشر	5%	5	0%	0
4	الخرائط الرقمية	3%	3	0%	0
5	الإنفوغرافيك	2%	2	0%	0
6	فيديو تقنية الواقع المعزز (رؤية ثلاثية الأبعاد)	1%	1	0%	0
	المجموع	100%	100	100%	50

يتضح من الجدول رقم (7) النتائج التالية:

اعتمدت الجزيرة على عدد كبير من الوسائط المتعددة وكان هناك تنوع واضح في المعالجة حيث استخدمت الصور بنسبة 80% والفيديوهات المسجلة بنسبة 9% والبث المباشر من قلب الكارثة 5%

كما الخرائط الرقمية التي تستعرض حجم الدمار وغرق جزء من درنة واندماجها مع البحر بنسبة 3% والإنفو غرافيك الذي يوضح حجم الخسائر المالية والبشرية، وإنفو غرافيك آخر يبين المناطق المتضررة ونسبتها، بالإضافة لفيفديو ظهرت فيه المذبةعة من قبل مركز الفيضان برؤية ثلاثية الأبعاد تشرح حجم الكارثة بنسبة 1%.

أما موقع القاهرة نيوز فقد اعتمد على الصور بدرجة كبيرة بلغت 88% وعلى الفيديوهات المسجلة من وسائل إعلام ليبية بنسبة بلغت 12% ولم يعتمد أي وسائل أخرى.

خلاصة النتائج وتفسيرها

أولاً – أظهرت النتائج تفاوتاً في حجم المحتوى المتعلق بالمعالجة الإعلامية لإعصار دانيال وحجم الكارثة التي تبعته لصالح موقع الجزيرة.نت، وتبين أن الإطار الإنساني هو الإطار الأكثر اهتماماً من بين أطر المعالجة الإعلامية الأخرى (الاقتصادي والسياسي) في موقعي الجزيرة.نت و موقع القاهرة نيوز إلا أنه ونظراً لاختلاف حجم المحتوى فكان موقع الجزيرة أكثر اهتماماً بالمعالجة الإعلامية للإطار الإنساني، يليه الإطار الاقتصادي ومن ثم السياسي، ويسند الطالب هذه النتيجة إلى أن قناة الجزيرة لها شهرة كبيرة عربياً، وتحظى بانتشار واسع في الدول العربية من خلال شبكة من المكاتب والمراسلين الميدانيين، وبالتالي فهي تستطيع إغناء محتوى المواقع بالمضامين الإعلامية المتعلقة بإعصار دانيال في ليبيا.

ثانياً – جاءت موضوعات أعداد الضحايا والجرحى وأعداد النازحين وأزمة الغذاء والعلاج في مقدمة الموضوعات الخاصة بالإطار الإنساني لصالح الجزيرة.نت، كما جاءت الخسائر التي لحقت الأضرار والممتلكات في ليبيا جراء الإعصار في مقدمة موضوعات الإطار الاقتصادي في موقع الجزيرة.نت أكثر من موقع القاهرة نيوز، وتفوق موقع قناة الجزيرة في عرض حجم الكارثة ومخلفات الإعصار بواسطة خرائط رقمية، وتقنية الواقع المعزز ثلاثي الأبعاد مع محللين وخبراء على عكس موقع القاهرة نيوز الذي لا يمتلك أي منها، ويعزو الطالب هذه النتائج إلى العلاقة مع الإطار الإنساني الذي يدفع موقع الجزيرة لعرض موضوعات الضحايا والجرحى بشكل أكثر من الموضوعات الأخرى، ناهيك عن القدرات التقنية التي تتحلّى بها الجزيرة ومدى اهتمامها بالقضايا العربية بشكل كبير، وربما كانت الاعتبارات السياسية هي الحاكمة في القاهرة نيوز.

ثالثاً – جاءت موضوعات تصريحات قادة الدول العربية والغربية في مقدمة موضوعات الإطار السياسي في كلا الموقعين لصالح موقع الجزيرة.نت، في حين جاء الدعم المصري لدرنة في مقدمة موضوعات الإطار السياسي أيضاً في القاهرة نيوز، ويرى الطالب أن مضامين هذه التحليلات كانت تتجه وفق سياسات المواقع المدروسة.

رابعاً – جاءت الصور والفيديوهات المسجلة، والبت المباشر في مقدمة الأساليب المتنوعة المستعملة في المعالجة الإعلامية مع تفوق موقع الجزيرة.نت في استخدام الخرائط الرقمية، وتقنية الواقع المعزز

ثلاثي الأبعاد على موقع القاهرة نيوز، ويعزو الطالب هذه النتيجة إلى إمكانيات شبكة الجزيرة الإعلامية الضخمة، وتاريخها الطويل في الإعلام.

خامساً – جاءت الأخبار والمقابلات والتحقيقات في مقدمة الفنون الإعلامية المعتمدة في المعالجة لدى الموقعين لصالح موقع الجزيرة. نت من حيث التكرارات والنسب.

سادساً – أنّ موقع الجزيرة.نت قدّم معالجة إعلامية شاملة، واستخدم مختلف أدواتها بتنوّع كبير من الوسائط المتعددة، والفنون الإعلامية، وتطرق إلى كثير من الموضوعات الفرعية للأطر المستنتجة، وتفقّ بالتحليلات المعتمدة على الخبراء والخرائط الرقمية مما جعل المعالجة الإعلامية التي يقدمها في غاية التنظيم والتنسيق، وتمتلك عوامل الجذب المناسبة للجمهور وخصوصاً العربي والليبي، في حين كانت المعالجة في موقع القاهرة نيوز جيدة مضموناً وضعيفة في الشكل وأساليب الطرح والوسائط المعتمدة ولكنّها بملاحظة الطالب كانت منحازة نسبياً نحو الحكومة المصرية.

سابعاً – يُعيب معالجة القاهرة نيوز تكرارها لشائعة مشروع هارب الأمريكي وعلاقته بالكارثة على عكس الجزيرة التي لم تهتم بهذه الشائعة التي انتشرت بشكل كبير آنذاك وهذا ما يثبت صحّة الفرضيات وأن هناك قواعد تحكم المعالجة الإعلامية وتؤطرها بهذه الأطر.

ثامناً – أنّ الإمكانيات المادية واللوجستية الإعلامية لموقع الجزيرة منحتة القدرة على التفوق في المعالجة الإعلامية بشكل أكبر من موقع القاهرة نيوز لكون موقع الجزيرة.نت يتبع لشبكة الجزيرة الإعلامية العالمية وهو ما أثرى المعالجة بشكل أكبر، وجعلها أكثر تنوعاً في المضامين والأساليب والفنون المستخدمة ضمن هذا السياق.

التوصيات

في ختام البحث يمكن طرح بعض التوصيات الآتية:

1. على المواقع الإعلامية الإلكترونية أن تكون أكثر حيادية نسبياً لكونها تتمتع بفضاء إلكتروني حر يمكنها أن تستعرض فيه جميع وجهات النظر، وجميع جوانب الحدث بمصداقية وشفافية.
2. نوصي موقع القاهرة نيوز بمعالجة القضايا الإنسانية باهتمام أكبر وفصل المعالجة عن القضايا السياسية وارتباطها بالسلطة وعلاقاتها الدبلوماسية مع الدولة المتضررة من الكوارث الطبيعية أو التي تحتوي كارثة إنسانية أيّاً كانت.
3. على موقعي الجزيرة.نت والقاهرة نيوز أن يعملوا على التنويع بشكل أكبر في فنون المعالجة الإعلامية كاستخدام الإنفوغرافيك والفيديوغرافيك بشكل أكبر خصوصاً في إطار التوعية حول سبل النجاة، والحماية، وكذلك في عرض معلومات عن أعداد الضحايا والخسائر المادية والبشرية في المناطق المتضررة من أي كارثة طبيعية.

4. على موقعي الجزيرة.نت والقاهرة نيوز، وكافة المواقع الإعلامية الإلكترونية أن يعملوا على مواكبة ومتابعة الكارثة ما بعد حدوثها وانتهاء تداولها على منصات التواصل الاجتماعي، ومعرفة مصير المتضررين والضحايا، وتناول تداعيات الحدث، وتعامل الحكومة مع المتضررين، والمساعدات المقدمة لهم، كما يمكنهم تصوير قصص إخبارية إنسانية للمتضررين من الكارثة، وتوثيق الكثير من الأحداث والتقارير التي تهم المشاهد الليبي في سياق إعصار درنة، وكذلك تهم المشاهد العربي والأجنبي خصوصاً من العاملين في المجال الإنساني والإغاثي.
5. على الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي في مجال الصحافة والإعلام أن يعملوا على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث عن معالجة الإعلام ودوره خلال الأزمات والكوارث الطبيعية والإنسانية، ومدى تأثير سياسات الوسيلة الإعلامية وتبليغها وإيديولوجيتها في التأثير على المعالجة الإعلامية.

المراجع المستخدمة

- عبد الحميد، محمد، 2004م، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة..
- عبد الدايم، ريهام، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة للكوارث الطبيعية دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، العدد (33)، 2021م.
- العلاق، بشير، 2009م، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري للنشر، عمان.
- الغزاوي، آمال، تقييم المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (17)، العدد (12)، 2017م.
- الموقع الرسمي الإلكتروني لشبكة الجزيرة الإعلامية على الرابط الآتي: تاريخ الاطلاع 2023/12/10م: <https://www.aljazeera.net/>
- الموقع الرسمي الإلكتروني للقاهرة نيوز على الرابط الآتي: تاريخ الاطلاع 2023/12/10م: <https://alqaheranews.net/>
- د، ك، عاصفة دانيال، موقع الجزيرة.نت، 2023/9/15م، تاريخ الاطلاع 2023/12/11م على الرابط: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/9/15>
- د، ك، مدينة درنة الليبية، الجزيرة.نت، 2023/10/16م، تاريخ الاطلاع 2023/12/15م: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/5/28>